

ملخص البحث

محمد عبد المعز، ١١٦٠٢٠١١٥: "العروض والقوافي والقيم الأخلاقية في القافية الهائية لديوان الإمام الحبشي".

هذا البحث يركز على تغييرات الأوزان وشكل القافية والقيم الأخلاقية في ديوان الإمام الحبشي أو يعرف بالجوهر المكنون والسر المصون وهو كتاب مجموعة من الأشعار للحبيب علي الحبشي. يصور الشعر في ديوان الإمام الحبشي من حب الحبيب على الحبشي إلى الله تعالى ولرسول الله ويصور بعض الشعر أخلاق العبد إلى ربه. وقد اختار الباحث دراسة قافية حرف الهاء في هذا الديوان، لعدم وجود دراسة أكاديمية سابقة تناولت تحليل قافية حرف الهاء في ديوان الإمام الحبشي، مما يجعل هذا البحث إسهاماً جديداً في مجال الدراسات العروضية والقافية. هذا البحث يهدف إلى ثلاثة أهداف، وهي: (١) لمعرفة تغيير الأوزان في قافية الهاء لديوان الإمام الحبشي، (٢) لمعرفة شكل القافية في قافية الهاء في هذا الديوان، (٣) لمعرفة القيم الأخلاقية التي تتضمن في قافية الهاء في هذا الديوان.

تم تحليل البيانات في هذا البحث باستخدام طريقة الوصفية التحليلية ومدخل علم العروض والقوافي. وفي جمع البيانات تم استخدام أسلوب المكتبية. ومصدر البيانات في هذا البحث هو ديوان الإمام الحبشي، ونوع البيانات في هذا البحث هو بيانات نوعية، وهي الأبيات الشعرية ذات قافية حرف الهاء في ديوان الإمام الحبشي، والتي تتكون من مائة وخمسة وثلاثين (١٣٥) بيتاً شعرياً وثمانين (٨) قصائد.

أما النتائج لهذا البحث فهي: (أولاً)، وجد تغيير الأوزان في بحر البسيط هو زحاف الخن (١٩٢ بيانة)، وزحاف الكف (بيانة واحدة)، وزحاف الطي (بيانة واحدة)، كما وجدت علة القطع (٨٧ بيانة). ووجد في بحر الخفيف زحاف الخن (١١١ بيانة)، وزحاف الخبل (بيانة واحدة)، كما وجدت علة التشعيث (٥ بيانات). ووجد في بحر الطويل زحاف القبض (٤ بيانات). ووجد في بحر الكامل زحاف الإضممار (٢٤ بيانة) وزحاف الوقص (بيانة واحدة). (ثانياً) شكل القافية هي: (١) إن كلمة القافية الواردة في القافية الهائية في هذا الديوان هي تتكون من بعض الكلمة، ومن كلمة واحدة، ومن كلمة واحدة وبعضها. (٢) وحروف القافية فيها هي حرف الروي، الردف، الوصل، والخروج، (٣) وفيها ثلاثة حركات القافية وهي المجرى، والحدو، والنفاذ. (٤) وأما أنواع القافية فيها فهي القافية المطلقة المردوفة الموصولة بمد، القافية المطلقة المردوفة الموصولة بماء، القافية المجردة من التأسيس والردف الموصولة بماء. (٥) أسماء القافية هي القافية المتواتر، والمتدارك. توجد فيها عيوب التضمنين، وعيوب الإجازة. (ثالثاً) أما القيم الأخلاقية المتضمنة في هذه القافية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتعاليم التصوف، فهذه القافية تصوّر الرحلة الروحية نحو المعرفة بالله من خلال تجارب متنوعة، مع التأكيد على أهمية الأدب في السلوك كالتواضع وحفظ أسرار الباطن. وتدعو هذه القافية إلى التغيير الكامل عبر محبة الله والفناء عن الهوى والرغبات الدنيوية. وإضافة إلى ذلك، تؤكد هذه القافية أن العلم الروحي منحة إلهية وليس مجرد ثمرة للجهد العقلي. كما يؤكد فيها على التوازن بين الشريعة والحقيقة، وأدب الدعاء والتوكل، ومحبة الرسول ﷺ وأهل بيته.

الكلمة الدالة: العروض، القيم الأخلاقية، الديوان.